

٦٥٤

السنة الثالثة عشرة

٢٦ / صفر / ١٤٣٩ هـ

١٦ / ١١ / ٢٠١٧ م

الخبير
الشرقي



نشرة أسبوعية ثقافية تصدرها وحدة النشرات التابعة لشعبة الدراسات والنشرات / قسم الشؤون الفكرية والثقافية في العتبة العباسية المقدسة





زرع القيم الحسينية لدى الطفل

إعداد / مودة النشرات

يمكن للوالدين زرع العقائد الدينية أو غيرها في قلب الطفل، فنستطيع مثلاً أن نعلّمه عند شرب الماء بأن الماء نعمة من الله عزّ وجلّ، فالحفاظ على هذه النعمة واجب علينا، ورغم وجود الماء أمام الإمام الحسين (عليه السلام) إلا أنه قُتل عطشان ظمئان، حتى أنه وصل الى شاطئ الفرات ولم يشرب منه قطرة واحدة، وهنا قيمة أخرى يمكننا زرعها في نفس الطفل بأنّ هناك أموراً في غاية الأهمية التي لا بد أن نحصل عليها مثل: (الغيرة والحمية التي دعت الإمام (عليه السلام) أن يترك شرب الماء)، وكذلك تعليمه بأنه ليس من الضروري الحصول على كل ما نراه وما نتمناه..

وبالرغم من عطش الإمام الحسين (عليه السلام) الشديد، إلا أنه لم يتوان أو يتراجع عن قتال أعداء الإسلام، بل صبر وقُتل عطشان (بأبي هو وأمي).. وهنا أيضاً نستطيع تعليم الطفل الثبات والتمسك بالمبادئ السامية مهما كانت الصعوبات التي نواجهها..

وبالتطرق إلى المواقف واستعراض أحداث الواقعة يتعلّم الطفل الشجاعة والدفاع عن الدين والقيم النبيلة.. وكذلك نستطيع أن نسلط الضوء على تلك المشاعر السامية بين الإمام الحسين (عليه السلام) وربه، فبالرغم من كلّ تلك المصائب والمصاعب لم ينقطع الإمام (عليه السلام) وأهله وصحابته (عليهم السلام) عن العبادة والتضرع والدعاء. وكذلك العلاقة بينه وبين أنصاره، فهذه النخبة من الأنصار صوّرت أنبل المشاعر بالتضحية والحب والوفاء والإيثار.. ومن ثم العلاقة بينه وبين أهل بيته (عليهم السلام)، وتلك الأحاسيس الدافئة الصادقة التي جسّدت معنى الروح الواحدة في هذه العترة الطاهرة (عليهم السلام) والصبر على كل تلك الابتلاءات التي تعرضوا لها.

فتصوير هذه العلاقات للطفل ترسخ في قلبه كل هذه القيم وتغرسها في نفسه. إنّ زرع كل هذه القيم والمعتقدات بقلب الطفل يترك أثراً عظيماً في نفسه. قد لا يستوعب الطفل كل معانيها أو يفهم خصوصياتها ولكنه سينشأ على ركائز إيمانية تجعله يعيش مطمئن البال مستنداً إلى رحمة الله (تعالى) الواسعة وقدرته العظيمة.

لذا يرجى من جميع الآباء والأمهات أن يسعوا بجهد ويبدلوا الوقت ليزرعوا هذه القيم والمبادئ في نفوس أطفالهم.. ليتحصّنوا من التيارات الغريبة الجارفة، والعادات والمبادئ والأخلاق (المنافية لديننا وأخلاقنا) التي قد تهاجمهم في أي وقت..

أول خطواتك للنجاح



إعداد / علي خلف

هل تعتقد أنك فاشل؟ هل يحكم عليك الجميع بالفشل؟ هل سألت نفسك لماذا تفشل؟ هناك عشرات الأسئلة - في نفوسنا من هذا القبيل - تدور في نفس الدائرة، أو في نفس الدوامة (دوامة الفشل)، ولكي نجيب عن كل هذه التساؤلات، علينا - أولاً - أن نغير نمط هذه الأسئلة.. فنقول مثلاً: كيف أتجاوز أو أتخطي عقبة الفشل؟ بل أحاول أن ألغي هذه الكلمة من قاموسي أساساً فأغير السؤال نفسه فأقول: كيف أكون ناجحاً؟

وفي معرض جوابنا نقول:

إن معظم العلماء في هذا العالم أجابوا عن هذه الأسئلة في حياتهم، وظلوا يثابرون الى أن نجحوا، وأصبحوا عظماء وأفاضاً.. فمما يحكى عن بعض الغرائب والعجائب أو عن بعض (المفارقات) في هذه الحياة، مما يشير الى عدم البقاء على اليأس، أو الاتكاء على عصا الفشل.. بعض القصص لبعض العظماء والعلماء والناجحين.. الذين اشير عليهم بالفشل، وبعد ذلك نجحوا.. ودان لهم العالم قاطبةً بالنجاح، ومنهم:

(هنري فورد) الذي أفلس خمس مرات، قبل أن ينجح أخيراً وينشئ شركة (فورد). أما مستوى (إسحاق نيوتن) فقد كان في المدرسة سيئاً للغاية، قبل أن يصبح عالماً. و(والت ديزني)، تم فصله من عمله كمحرر في جريدة، لافتقاره للأفكار الجديدة وقد أفلس عدة مرات قبل انشائه (والت ديزني). أما معلم (توماس أديسون) فقد قال عنه: إنه أغبى من أن يتعلم أي شيء وقد حاول (توماس أديسون) ١٥٠٠ محاولة فاشلة، قبل أن ينجح ويخترع الكهرباء.. أما بالنسبة لـ(ألبرت آينشتاين) فإنه لم يتكلم حتى بلغ الرابعة من عمره، ولم يقرأ حتى بلغ سن السابعة ووصفه معلمه بأنه بطيء عقلياً، وغير اجتماعي، وسيظل دائماً يسبح في أحلامه الغبية.. وقد تم طرده ورفض طلب التحاقه بمدرسة العلوم التطبيقية.. كل ذلك كان قبل وضعه لأعقد النظريات المعاصرة (النظرية النسبية). وقد قيل عن الفيلسوف (سقراط) انه مفسد لأخلاق الشباب وقتل بعد تجريعه السم غصباً.. ولم يعرفوا قيمة أفكاره إلا بعد مماته.. أما (لوي تولستوي) مؤلف كتاب (الحرب والسلام) فطرده من الجامعة ووصف بأنه غير قابل وغير مستعد للتعلم.. وكذلك (ونستون تشرشل) رسب في الصف السادس ولم يستطع الوصول لمنصب رئيس وزراء بريطانيا إلا وهو في (٦٢) من عمره، وذلك بعد أن قضى حياته في الهزائم والفشل.. وأصبح بعد ذلك رئيساً للوزراء..

هكذا كان هؤلاء، وهكذا نجحوا فماذا أنت فاعل؟..

القيم الإنسانية

إعداد / وحدة النشرات

من القضايا المهمة في حياة الأفراد والمجتمعات، هي قضية (معايير التقييم)، أو (نظام القيم)، الذي يتحكم بثقافة ذلك المجتمع.. لأن كل الأفعال الصادرة عن الأفراد والجماعات -في حياتهم- إنما تتبع من هذا النظام، وتهدف إلى خلق تلك القيم الإنسانية.. وإنّ اشتباه قوم من الأقوام، أو أمة من الأمم في هذه القضية، والتعامل بقيم خيالية لا أساس لها قد يؤدي إلى طبع تأريخهم بطابع الغرور.. لذا فإن إدراك القيم الواقعية، والمعايير الحقيقية.. يشكل أساساً متيناً لبناء سعادتهم، ونجاحهم في هذه الحياة..

أما عبيد الدنيا -المغرورون- فيتصورون بأنّ القيم تنحصر فقط في (المال والقدرة المادية والتعداد البشري)، وحتى القيمة أمام الله سبحانه وتعالى، فينظرون إليها من داخل هذا الإطار أو هذا المنظار.. وهناك نماذج كثيرة من هذا القبيل، يذكر القرآن الكريم، بعضها:

*** الطواغيت:** كفرعون -الطاغية المتجبر- الذي كان يقول لمن حوله بأنه لا يصدق أنّ موسى عليه السلام رسول من الله، فإنّ كان حقاً ما يقول فلم لم يعطه الله سواراً من الذهب: ﴿فَلَوْلَا أَلْقَىٰ عَلَيْهِ أَسُورَةٌ مِّنْ ذَهَبٍ أَوْ جَاءَ مَعَهُ الْمَلَائِكَةُ مُقْتَرِنِينَ﴾ (الزخرف: ٥٣).

*** الماديون:** كمشركي قريش، تعجبوا من نزول القرآن على رجل فقير كالنبي الأكرم عليه السلام وقالوا: ﴿لَوْلَا نُزِّلَ هَذَا الْقُرْآنُ عَلَىٰ رَجُلٍ مِّنَ الْقُرَيْتَيْنِ عَظِيمٍ﴾ (الزخرف: ٣١). وبنو إسرائيل اعترضوا على نبي زمانهم في قضية اختيار (طالبوت) قائداً للجيش، وقالوا: ﴿وَنَحْنُ أَحَقُّ بِالْمُلْكِ مِنْهُ وَلَمْ يُؤْتَ سَعَةً مِّنَ الْمَالِ﴾ (البقرة: ٢٤٧).

بالمقابل فإنّ المعيار الالهي يختلف جذرياً عن هذه المعايير.. والقرآن صريح بقوله تعالى: ﴿وَأَصْبِرْ نَفْسَكَ مَعَ الَّذِينَ يَدْعُونَ رَبَّهُمْ بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ يُرِيدُونَ وَجْهَهُ وَلَا تَعْدُ عَيْنَاكَ عَنْهُمْ﴾ (الكهف: ٢٨). أي الذين يدعونه صباحاً ومساءً، وإن كانوا فقراء.. ولهذا كان أول عمل إصلاحي يقوم به الأنبياء عليه السلام هو تحطيم أطر التقييم الكاذبة تلك، واستبدالها بالقيم الإلهية الأصيلة والقيام بـ(ثورة ثقافية)، أبدلوا أساس الشخصية ومحورها من الأموال والأولاد والثروة والجاه والشهرة القبلية والعائلة.. إلى التقوى والإيمان والعمل الصالح.. فكان التقوى وصلاح العمل، معياراً لتقييم شخصية الإنسان وقربه من الله تعالى بقوله: ﴿إِنَّ أَكْرَمَكُمْ عِنْدَ اللَّهِ أَتْقَاكُمْ﴾ (الحجرات: ١٣). وذلك من أجل ألا تحلّ القيم المزيّفة، محلّ القيم الإنسانية الواقعية..





فوائد التغذية السليمة

الهدف.

* لا يجب عليه أن يزيد في كمّيّة الطعام التي يتناولها، بل يجب عليه أن يتناول بقدر حاجته دون زيادة أو نقصان، فكمّية تناول الطعام تعمل على تراكم الدهون في أماكن متفرقة من جسم الإنسان؛ لهذا فإنّه يتوجّب على الإنسان أن يقوم بتحديد كتلته المثاليّة التي يرغب في الوصول إليها.

* يجب عليه تناول كمّيّة محدودة من الكولسترول والدهن، بحيث لا تزيد نسبة هذه المواد في الطعام على نسبة محدّدة.

* يجب عليه أن يتناول كمّيّات من الحبوب، والفواكه، والخضروات حيث يوصي المختصّون عادة بالإكثار من تناول هذه الأطعمة؛ بسبب احتوائها على كمّيّات قليلة من السعرات الحراريّة إلى جانب كمّيّة كبيرة من العناصر المفيدة كالفيتامينات، والألياف، والمعادن المختلفة.

* التقليل من تناول الحلويّات المختلفة، والسكّريّات، والمواد المالحة.

* لغايات التخفيف من الوزن الزائد الذي يسبّب العديد من الأمراض المختلفة، ينبغي على الإنسان إلى جانب التزامه بنمط الغذاء الصحيّ أن يقوم باستمرار بممارسة التمارين الرياضيّة المختلفة التي تساعد على تليين عضلات الجسم، ووقايته من الأمراض الخطيرة كأضرار القلب، والأمراض المزمنة كأضرار السكّريّ، وارتفاع ضغط الدم، والعديد من الأمراض الأخرى.

التغذية الصحيّة واحدة من أهمّ الأمور التي يسعى إلى تحقيقها الأشخاص الذين يريدون الوصول إلى الصحة المثاليّة، بل هي من أهمّ الأمور التي يجب على كلّ الناس حتّى من يمتلكون حسّاً مثاليّاً أن يسعوا إليها، فالتغذية الصحيّة ضروريّة لكلّ الفئات الصغار والكبار، رجلاً كان أم امرأة.

ومن أهمّ فوائد التغذية الصحيّة أنّها تحمي الإنسان من العديد من الأمراض المختلفة والتي منها: الداء الشرياني، والسمنة، وارتفاع ضغط الدم، والسكّري، والسرطانات، والسكتات الدماغيّة، وفقر الدم، والقصور الكلويّ، والكبد، والأمراض المعديّة.. كما أنّ التغذية الصحيّة تعمل وتساعد على تحسين جسم الإنسان من خلال إمداده بالطاقة، والمواد الغذائيّة الضروريّة له حتّى يستطيع أداء أعماله المختلفة، وأخيراً تساعد التغذية الصحيّة الإنسان الذي يسعى إلى التقليل من كتلة جسمه على الوصول إلى هدفه وامتلاك الجسم المثاليّ الصحيّ الجميل والخالي من الأمراض.

يُقسم الطعام عادة إلى أقسام عديدة بحسب العناصر التي يتكوّن منها؛ حيث يتضمّن الطعام على الدهون، والكربروهيدرات، والألياف، والفيتامينات، والكربروهيدرات، والبروتينات، أمّا الغذاء الصحيّ فيصل الإنسان إليه من خلال ما يلي:

* لا يمكن الحصول على كافّة العناصر الغذائيّة التي يحتاج جسم الإنسان إليها من خلال نوع واحد من أنواع الطعام فقط، إذ يجب أن يكون هناك تنوع في أصناف الطعام التي يقبل عليها أثناء سعيه وراء هذا



الناتج من مقتضى الطبع. وأما (العقل) في المعنى الاصطلاحي، فهمما اختلفت وتضاربت أو تداخلت التعاريف حوله، فإنّها تلتقي جميعاً أمام نقطة مشتركة هي: اعتبار العقل هو العنصر الأساسي في الفعل المعرفي البشري، وهو القاعدة الأولى التي ينطلق منها الإنسان متأملاً وناظراً ومستنبطاً ومدركاً لحقائق الأشياء، وهو الوسيلة الوحيدة للاهتمام إلى الصواب، ولكن بشرط أن يعمل بعيداً عن المؤثرات السلبية التي سوف نشير إليها لاحقاً.

مهمة العقل

إنّ العقل وسيلة منحها الباري عزّ وجلّ للإنسان لتكون دليلاً له في جميع مراحل حياته، وليشقّ الإنسان بها طريقه في الحياة بأفضل صورة ممكنة. وقد جعل الباري سبحانه وتعالى في العقل قدرة قيادة صاحبه إلى معرفة مصدر الاهتمام إلى الدين القويم، لأنّ العقل قادر في بعض الأحيان على التمييز بين ما ينفع صاحبه وما يضرّه وبين ما فيه الريح له وما فيه الخسران.

والأهمية البالغة للعقل: أنّه يمثل حجة الله سبحانه وتعالى على الخلائق، وبه يحاسب الله تعالى عباده ويتمّ عليهم الحجة.

بعد مفهوم (العقل) من المفاهيم التي طال الجدل حولها، فهذا اختلفت فيه النظريات وتعدّدت حوله التعاريف وتنوّعت فيه الآراء، وتلوّنت تجاهه المواقف؛ نتيجة اختلاف كل صاحب موقف عن غيره في اختياراته المذهبية وانتماءاته الفكرية. ومن هذا المنطلق تكاثرت وتعدّدت المناظرات بشأنه، بحيث أدّى هذا الوضع إلى إثراء هذا البحث وتنوع مطالبه.

تعريف العقل لغةً واصطلاحاً

يطلق (العقل) في اللغة ويراد به عدّة معان، منها: الثبوت في الأمور والإمساك والامتناع والشّد والحبس، يقال: عقلت الناقة، إذا منعته من السير، ويقال: عقل (بفتح اللام) الرجل إذا كفّ نفسه وشدّها عن المعاصي، وقيل: العاقل: الذي يحبس نفسه ويردّها عن هواها.

هذه هي المعاني اللغوية الرئيسية التي تكاد تُجمع عليها كتب اللغة حول العقل، وتدرج تحتها -تقريباً- جميع المعاني الأخرى التي ذكرت لهذا المفهوم. وورد أيضاً في هذا الخصوص: أنّ العقل سُمّي عقلاً، لأنّه يعقل -أي يحبس- صاحبه عن التورط في المهالك. فالعقل -اذن- قيد يحول دون انطلاق الإنسان فيما يشينه أو يضرّ به أو ما لا يليق به، أي أنّه بطبيعته يعقل النفس عن التصرف العشوائي

كان فجعاً من الإمام الحسين عليه السلام



إعداد علي عبد الجواد

للمحبة والوفاء، وقد وقّعهم الله تعالى لإظهار محبتهم القلبية..

ففي ظهيرة يوم عاشوراء الخالدة عندما وقف الإمام الحسين عليه السلام يُصلي، كان سعيد بن عبيد الله الحنفي يقف متلقياً السهام التي تستهدف الإمام الحسين عليه السلام بيدنه، فمرة يتصدى لها بيده وأخرى بصدرة.. حتى أصابه ثلاثة عشر سهماً، وسقط عندما كان الإمام يُسلم منهياً صلاته..

انتبهوا إلى معنى وحقيقة المحبة، فبالرغم من تلك التضحية وبذل النفس في سبيل الله، كان فجعاً أمام الإمام الحسين عليه السلام فيسأل الإمام الحسين عليه السلام هل وفيت يا بن رسول الله؟

لم يكن يرى نفسه أو عمله كبيراً، أو يفترُّ به. نحن حقاً خجلون في محبتنا وتبعتينا من جميع الجهات.. فلنستفد من تلك الدروس التي سطرها أولئك الأعاظم ونقتدي بهم.. لذا علينا أن نتنبه لأفعالنا وأعمالنا وسلوكياتنا ونكون بحق محبين حقيقيين للإمام الحسين عليه السلام..

لم يصل أحدٌ من أصحاب آل محمد عليه السلام إلى الدرجة التي وصل إليها أصحاب الإمام الحسين عليه السلام، وكما نُسب إلى الإمام الحسين عليه السلام أنه قال: «فإني لا أعلمُ أصحاباً أوفى ولا خيراً من أصحابي، ولا أهل بيت أبر ولا أوصل ولا أفضل من أهل بيتي» (بحار الأنوار: ج ٢٢/ص ٣٩٢).

أعتقد أنه من الصعب جداً أن يفي أحد ببيان فضائل أصحاب الإمام الحسين عليه السلام أو تحديد منزلتهم أو كيفية بلوغهم القمة في المثل، وإلا فبربك قل لي ما عسانا أن نقول فيمن يذكرهم المعصوم (الإمام الباقر، والإمام الصادق عليه السلام) في زيارة عاشوراء العظيمة وهما في حال السجود عند زيارة جدهما الحسين عليه السلام ويقولان: «اللهم ثبت لي قدماً عندك مع الحسين وأصحاب الحسين الذين بذلوا مهجهم دون الحسين عليه السلام».

كل ذلك، وغيره، يدعونا إلى التأمل في مجمل حياة هؤلاء الأعاظم من أصحاب المعصومين عليه السلام.. لقد كان أصحاب الإمام الحسين عليه السلام نموذجاً

الغناء وتحريك الشهوات

إنَّ هناك ارتباطاً واضحاً بين الغناء والشهوة، إذ إنَّ الطرب في حكم (الخمرة) في سلب التركيز وتخدير الأعضاء وخفَّتها، ولهذا تعارف اجتماعهما في مجلس واحد، فترى المشغول باستماع المطرب من الألحان يعيش حالة من الخفة كالسكارى من أصحاب الخمر.. هذا السكر والطرب المتخذ من الغناء، يجعل صاحبه يعيش في عالم الأحلام والأوهام الكاذبة، فيصوِّر له (متع) الدنيا.. وكأنها غاية المني في عالم الوجود، وكأنَّ الوصل بها وصل بأعظم لذة في الحياة، حتى إذا جاء لم يجده شيئاً، ووجد الله عنده فوفَّاه حسابه.

الشيخ حبيب الكاظمي

كلمات مرفيئة

عن أمير المؤمنين (عليه السلام) أنه قال:

«من تاب، تاب الله عليه، وأمرت جوارحه أن تستر عليه، وبقاع الأرض أن تكتم عليه، وأنسيت الحفَظة ما كانت كتبت عليه».

(ثواب الأعمال: ص ٢١٣/ح ١)

كلمة و معنى

قال الله تعالى: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا يَسِرَ﴾ (الفجر: ٤):

أي يمضي، فهو كقوله: ﴿وَاللَّيْلِ إِذَا أَدْبَرَ﴾ (المدثر: ٣٣). وظاهره أن اللام للجنس، فالمراد به مطلق آخر الليل، وقيل: المراد به ليلة المزدلفة وهي ليلة النحر التي يسري فيها الحاج من عرفات إلى المزدلفة فيجتمع فيها على طاعة الله ثم يغدو منها إلى منى، وهو كما ترى -وخاصة على القول بكون المراد بليال عشر- هو الليالي العشر الأوائل منها.

(تفسير الميزان: ج ٢٠/ص ١٥٧)

تنبيه: تحتوي النشرة على أسماء الله تعالى والمعصومين (عليهم السلام)، فالرجاء عدم إلقائها على الأرض. كما ننوه بأنه لا يجوز شرعاً لمس تلك الكلمات المقدسة إلا بعد الوضوء والكون على الطهارة. كما نرجو من الإخوة المؤمنين المحافظة على النشرة وعدم استخدامها لحجز مكان صلاة الجماعة أو الزيارة؛ فإنها تتعرض للإهانة بسبب سحقها بالأقدام لعدم الانتباه لها.

* رقم الإيداع في دار الكتب والوثائق ببغداد: (١٣٩٩) لسنة ٢٠٠٩ م .

* زوروا على موقع شبكة الكفيل العالمية : www.alkafeel.net

* راسلونا على البريد الإلكتروني : nashra@alkafeel.net

* التحرير : الشيخ علي السعيد / علي عبد الجواد * التدقيق اللغوي: عمار السلامي * التصميم والإخراج : حيدر خير الدين